

روح المعاني

عندهم كما حكى فيما مر وقيل : قريء بضم النون وسكون الهاء في مقعد صدق في مكان مرضي
علبان الصدق مجاز مرسل في لازمها أو استعارة وقيل : المراد صدق المبشر به وهو □ تعالى
ورسوله ص - أو المراد أنه ناله من ناله بصدقه وتصديقه للرسول عليهم السلام فالإضافة لأدنى
ملاسة وقال جعفر الصادق رضي □ تعالى عنه : مدح المكان بالصدق فلا يقعد فيه إلا أهل
الصدق وهو المقعد الذي يصدق □ تعالى فيه مواعيد أوليائه بأنه يبيح D لهم النظر إلى
وجهه الكريم وإفراد المقعد ذعلى إرادة الجنس .
وقرا عضمان البتي في مقاعد على الجمع وهو توضح أن المراد بالمقعد المقاعد عند ملك أي
ملك عظيم الملك وهو صيغة مبالغة وليست الياء من الأشباع مقتدر .

. 55

- قادر عظيم القدرة والظرف في موضع الحال من الضميا المستقر في الجار والمجرور أو خبر
بعد خبر أو صفة لمقعد صدق أو بدل منه والعندية للقرب الرتبي وذكر بعضهم أنه سبحانه
أبهم العندية والقرب ونكر مليكا ومقتدرا للإشارة إلى أن ملكه تعالى وقدرته D لا تدري
الإفهام كنههما وأن قريهم منه سبحانه بمنزلة من السعادة والكرامة بحيث لا عينرأت ولا أذن
سمعت مما يجل عن البيان وتكل دونها لأذهان .
وأخرج الحكيم الترمذي عن بريدة عن رسول □ صلى □ تعالى عليه وسلم في قوله تعالى : إن
المتقين الخ قال : إن أهل الجنة يدخلون على الجبار كل يوم مرتين فيقرأ عليهم القرآن وقد
جلس كل امرئ منهم مجلسه الذي هو مجلسه على منابر الدر والياقوت والزمرد والذهب
بالأعمال فلا تقرأ عينهم قط كما تقرأ بذلك ولم يسمعوا شيئا أعظم منه ولا أحسن منه ثم ينصرفون
إلى رجالهم قريرة أعينهم ناعمين إلى مثلها من الغد وإذا صح هذا فهو من المتشابه كالأية
فلا تغفل ولهذين الأسمين الجليلين شأن في استجابة الدعاء ما في بعض الآثار .
أخرج ابن أبي شيبة عن سعيد بن المسيب قال : دخلت المسجد وأنا أرى أني أصبحت فإذا علي
ليل طويل وليس فيه أحد غيري فنمت فسمعت حركة خلفي ففزعت فقال : أيها الممتليئفرقالا تفرق
ولا تفرغ وقل اللهم إنك ملك مقتدر ما تشاء من أمر يكون ثم سل ما بدا لكقال : فما سألت
□ تعالى شيئا إلا استجاب لي وأنا أقول : اللهم إنك ملك مقتدر ما تشاء من أمر يكون
فأسعدني في الدارين وكن لي ولا تكن عليوانصرني على من يغى علي وأعذني من هم الدين وقهر
الرجال وشماتة الأعداء وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والحمد □ رب
العالمين .

وسميت في حديثاًخرجه البيهقي عن علي كرم الله تعالى وجهه مرفوعاًعروس القرآن ورواه موسى ابن جعفر رضي الله تعالى عنهما عن آيائه لأطهار كذلك وهي مكية في قول الجمهور وأخرج ذلك ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير وعائشة رضي الله تعالى عنهم وابن النحاس عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وأخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عنه أنها نزلت بالمدينة وحكى ذلك عن مقاتل وحكاها في البحر عن ابن مسعود أيضاً وحكى أيضاً قولاًآخر عن ابن عباس وهو أنها مدنية سوى قوله تعالى :